

اثر استخدام أسلوب الدراما في تحصيل مادة العلوم وعمليات العلم بماد لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي

أ.م. سماء إبراهيم عبد الله

اثر استخدام أسلوب الدراما في تحصيل مادة العلوم وعمليات العلم بماد لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي

أ.م. سماء إبراهيم عبد الله/ جامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية / قسم رياض الأطفال
ملخص البحث

ان من اهداف البحث الحالي التعرف على اثر استخدام أسلوب الدراما للتحصيل وعمليات العلم لمادة العلوم . واعتمد المنهج التجريبي كمنهجية للبحث وتمثلت عينة البحث من تلميذات مرحلة الخامس الابتدائي ، تم اختيارهم بطريقة العشوائية البسيطة . قسموه الى مجموعتين وبواقع 30 تلميذة لكل مجموعة احدها تجريبية درست وفق أسلوب الدراما والأخرى ضابطة درست وفق طريقة المحاضرة . كافات الباحثة بالمتغيرات (الذكاء ، واختبار عمليات العلم ، ودرجات السابقة للتلميذ) وتحددت أدوات البحث بالاختبار التحصيلي في مادة العلوم تكون من (30) فقرة واختبار لعمليات العلم والمتكون من (20) فقرة وقد تم اكمال الاجراءات السايكومترية من صدق وثبات الأدوات . وراعت الباحثة توفير السلامة الخارجية والداخلية للتجربة ، وأعدت (34) خطة تعليمية لكل مجموعة . بحيث طبق أسلوب الدراما التعليمي للمجموعة التجريبية وطريقة المحاضرة للمجموعة الضابطة وبواقع أربع حصص تعليمية في الأسبوع . وبعد الانتهاء من تنفيذ التجربة تم إجراء الاختبارين التحصيلي وعمليات العلم وبعد الحصول على البيانات ومعالجتها إحصائيا تم الحصول على النتائج وفي ضوءها استنتجت الباحثة ما يأتي :-

- المجموعة التجريبية التي درست وفق أسلوب الدراما تفوقت على طريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة في اختبار التحصيلي واختبار عمليات العلم .
وأوصت الباحثة بالتأكيد على استخدام أسلوب الدراما بوصفه أفضل من الطريقة التقليدية في تحصيل مادة العلوم وتنمية عمليات العلم .

الفصل الاول

مشكلة البحث:-

ان هناك صعوبات تواجه تدريس مادة العلوم وتوصف هذه الصعوبات بأنها ليست مشكلة كم بل هي مشكلة كيف وتتمثل في اكتساب التلاميذ المعلومات العلمية المختلفة التي تتيح لهم فرص المشاركة الفاعلة والاستمرار بعملية التعلم ، وإن طريقة التدريس التي يسلكها المعلم أصبحت السبيل الوحيد الذي يوصل ما يتضمنه الكتاب المدرسي من معارف ومعلومات ونشاطات الى المتعلم وبأبسط الصور وأيسرها، ويحاول كل معلم إتمام مهامه في حدود الفترة الزمنية المحددة للفصول الدراسية المخصصة خلال العام الدراسي، دون الأخذ بنظر الاعتبار بأن هذا التلميذ هو كيان له مشاعر وأحاسيس وحاجات ملحة ويختلف عن أقرانه في ما يمتلكه من طاقة تساعده على الانجاز والإبداع، وفي قدرته على الاستيعاب واكتساب الخبرة المقدمة له، فقد تكون لديه شعور بالذات كبير يستطيع من خلاله إثبات وجوده والتعبير عن آرائه التي تمثل مقدار ما يحمله من خبرات سابقة تتفاعل مع الخبرات الجديدة التي يقدمها له الدرس .

اثر استخدام أسلوب الدراما في تحصيل مادة العلوم وعمليات العلم بماد لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي

أ.م. سماء إبراهيم عبد الله

وترى الباحثة ان واقع مؤسساتنا التربوية ولا سيما المراحل الابتدائية نلاحظ فيها تدني مستوى التحصيل لجميع الاختصاصات بصورة عامة ومادة العلوم بصورة خاصة وعدم القدرة على إتمام عمليات العلم باستخدام المعرفة في حل المشكلات حيث ان طرائق التدريس الاعتيادية لا تشجع التلميذ على البحث والتفكير وهذا يظهر واضحا في انخفاض التحصيل عند المتعلمين في هذه المادة وحسب التقرير النهائي للامتحانات 2016_2017 ، فقد حدث تراجع في المتوسط العام للتلاميذ في مادة العلوم العامة على مستوى منطقة بغداد من 79 % إلى 65% ، لذا فما زالت المشكلة جارية والتي دفعت الباحثة الى إجراء دراسة استطلاعية لبعض المعلمي الابتدائية في بغداد من خلال استبانة مفتوحة تحتوي على سؤالين يبين فيها مدى استخدامهم للطرق والاساليب الحديثة في التدريس ، واهم اسباب التي تعيق استخدام ما هو جديد في المجال التربوي ، قدمت الى عدد من معلمي ومعلمات العلوم للصف الخامس الابتدائي والذي بلغ عددهم (12) معلم ومعلمة علوم ممن لديهم خبرة (7) سنوات فما فوق في مجال التدريس .

وبعد تحليل نتائج الاستبانة الاستطلاعية والمناقشة مع معلمي ومعلمات مادة العلوم تبين صعوبة استيعاب المتعلمين للمنهج المقرر وعدم القدرة على ايداء عمليات العلم بصورة خاصة لاعتماد أغلبيتهم على طرائق تدريس تقليدية في التدريس لعدة أسباب او مبررات منها كثرة عدد التلاميذ وقلة المختبرات والأدوات المختبرية بالإضافة إلى قلة وقت الحصة الدراسية مقارنة بالمادة المحددة.

كما أشارت بعض الدراسات إلى إن هناك خلا واضحا في مستوى العلمي والتعليمي لمادة العلوم وهذا نابع من حقيقة مفادها إن معظم معلمي العلوم يستعملون في تدريس هذه المادة طرائق وأساليب تقليدية يؤكدون من خلالها للتلاميذ وبشكل غير مباشر صدق تصوراتهم بوصفها صعبة وجافة ومكتظة بالمعلومات كدراسة (الزعانين، 2007) و(السويدي، 2010) لذلك ينبغي أن تدرس هذه المادة بطريقة تصل الى مستوى تفكير المتعلمين بحسب المرحلة الدراسية التي يمر بها فتتحقق الأهداف التربوية والتعليمية المطلوبة . (الزعانين ، 2007: 3) (السويدي، 2010: 209) ويمكن تلخيص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي

(ما أثر استخدام أسلوب الدراما في تحصيل وبعض عمليات العلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي)؟

أهمية البحث والحاجة إليه

يشهد العالم اليوم نقلة حضارية شملت كل أوجه الحياة ومجالاتها اذ تظهر في كل يوم على مسرح الحياة معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات وأفكار ومهارات جديدة للتعامل معها بنجاح وهذه التحولات قد ألفت بظلالها على بنية النظام التربوي، ولكي يكون الإنسان قادرَ على التصدي لكل هذه التحولات والتغيرات يتطلب إعادة النظر في النظم التربوية مفهوماً ومحتوى وأسلوباً. (بشارة ، 1986 :7)

يعد النظام التربوي من أكثر النظم المجتمعية حساسية لمتغيرات الحادثة من حوله ، فهو مطالب دائما بأن يختلط في علاقاته وتفاعلاته بشكل نشط مع المتغيرات المحيطة به ، حيث لا يقبل منه ان يتخلف عن حركة التغيرات العلمية والتكنولوجية والمعرفية والثقافية الكبرى من حوله كما لا يعمل هذا النظام في فراغ . (الخميسي ، ب:د، 2) من هذا المنطلق علينا إعادة النظر في التربية ابتداء من فلسفتها ومناهجها وتوجيهاته الفكرية وانتهاء بتطوير الوضع التعليمي وفق مقاييس جديدة للحكم على المخرجات التربوي في إطار نتائج سلوكية تعتمد على معايير جودة عالمية بما يليقها من اهتمام لما يحدث داخل الصفوف الدراسية – معني بالتعامل مع البناء العلمي ومعرفي وتكنولوجي وثقافي . (الحريري، 2011: 11)

اثر استخدام أسلوب الدراما في تحصيل مادة العلوم وعمليات العلم بماد لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي

أ.م. سماء إبراهيم عبد الله

تعد المناهج التعليمية أحد أهم الأدوات التربوية والتي تحدث تغييرات جذرية في المجتمعات وصولاً لأفضل النتائج التي تحقق أهداف أفرادها، وبالتالي تحقق أهداف المجتمع كاملاً، وتعد المناهج نظاماً فرعياً من نظم التربية ، لذلك يجب أن يحدث عليها كل ما يصيب التربية من تغييرات لتقوم بالدور المنوط بها في الربط بين المتعلمين والبيئة بكل مستجداتها ومشكلاتها وتعقيداتها. فإن على المناهج التعليمية أن تتصف بصفات معينة تتفق واحتياجات العيش في هذا العصر وأن تحدد معالم ومسالك الطرق الى التعلم الذي يمكن الافراد من اكتساب مواصفات مواطن القرن الحادي والعشرين، مثل القدرة على الابتكار والمنافسة وعلى المرونة والاختيار وغيرها من السمات التي يرى التربويون أنها يجب أن تكون من أهم نتائج التعليم، وللدعم المجتمع للتعامل والاستفادة من معطيات التطور الرقمي والتكنولوجي كان لابد من تحديد هذه السمات ليقوم المنهج التعليمي بدوره. (عطية، 2013: 123-124) ان الإصلاح الحقيقي يبدأ من المدارس وعلينا ان نشجع الناس جميعا على فتح الكتاب وعشقه لا الى هجره.

و الطرائق والأساليب التدريسية تعد الاداة الثانية من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التعليمية إذ أنها تلعب دوراً فعالاً في وفي تناول المادة العلمية وفي تنظيم الحصص الدراسية كما لا يستطيع المدرس الاستغناء عنها، لأنه لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة من دون طريقة تدريسية يتبعها المعلم.

فبالأساليب والطرق الحديثة عدلت من الأهداف واتسعت المفاهيم والقوانين والنظريات التي يتضمنها المنهج. ويمكننا القول دون مبالغة أن طرق التدريس والتعلم هي أكثر عناصر المنهج تحقيقاً للأهداف لأنها أصبحت تركز على نشاط المتعلم وجهده في عملية التعلم ، فهي التي تحدد دور كل من المعلم والمتعلم و تحدد الأساليب الواجب اتباعها والوسائل الواجب استخدامها والأنشطة الواجب القيام بها إذ انها تنطلق من التربية الحديثة التي تنادي بعلم الطفل والكيفية التي يتعلم بها. (عبيد، 2009: 43) كما ان لتنمية قدرات العلمية والمهارية لدى التلاميذ وتحسين من مستواهم الدراسي وممارسة عمليات العلم تتطلب استخدام طرق وأساليب التدريس المناسبة لاستثمار ما لديهم من طاقات كامنة ، ذلك أن أساليب والطرائق التدريس التي ثبت نجاحها على حد رأي ديوي هي تلك التي تعتمد على مواقف تعليمية تثير الأفراد الى التفكير. (الربيعي، 2006: 32)

ان عمليات العلم تتكامل مع طرق العلمية (الطريقة العلمية) في التقصي والتفكير العلمي ، وإجراء التجرب العلمية أو النشاطات العلمية ، يفنق التلميذ الى هذه المهارات والعمليات العقلية الخاصة ، التي يعتقد أنه ما لم يتمكن التلميذ من امتلاك هذه المهارات أو العمليات ويمارسها فعلا ، فانه سيواجه الكثير من التعقيدات في دراسته ، أو في تنفيذ التجارب العلمية المختبرية لذا فإن اكتساب التلاميذ عمليات العلم يجب أن يكون هدفاً رئيساً لتدريس العلوم . (زيتون، 2001: 101) وترى الباحثة بطبيعة الحال عدم قدرتنا على تحديد طريقة أو إستراتيجية تناسب مع كافة المواد الدراسية ، فقد تكون طريقة أو إستراتيجية مناسبة لمادة تدريسية معينة ، قد لا تناسب مع مادة أخرى ، وتحاول الباحثة من خلال أسلوب الدراما أن تقلل التجريد والجمود الذي يحيط بمادة العلوم وتنمية الجوانب المهارية والوجدانية لدى التلاميذ.

تمتاز عمليات العلم بعمومية ممارستها واستخدامها في كل الافرع العلمية وينتقل أثر اكتسابها وتعلمها من فرع علمي إلى آخر فإذا اكتسبها فرد في مادة فإنه يستطيع أن يستخدمها في مادة أخرى. (الخليلي، 1996: 255-270) لذا تعد عمليات العلم مجموعة القدرات المكونة للتفكير العلمي ، وتشتمل اجراءاتها على توفير فرص للتلاميذ كي يمارسوا الجانب الآخر من العلم وهناك العديد من الأسباب الداعية إلى التأكيد على ضرورة تدريس المفاهيم العلمية ووظائفها في العلوم منها مساعدة

اثر استخدام أسلوب الدراما في تحصيل مادة العلوم وعمليات العلم بماد لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي

أ.م. سماء إبراهيم عبد الله

المتعلمين على زيادة فهمهم لمادة العلم وطبيعته وتتجسد طبيعة العلوم في تدريسها، لذا تعد الدراما التعليمية إحدى أساليب التدريس الحديثة التي من شأنها تحقيق أهم أهداف تدريس العلوم وهي اكتساب التلاميذ لمهارات عمليات العلم ورفع من مستواهم العلمي. (الخليلي وحيدر يونس، 1996)

ان الدراما هي احد الفنون التي عن طريق ممارستها ينمو الأطفال وينضجوا كأدبيين وعن جانب الإبداع للعمل الدرامي يستطيع الأطفال أن ينجبوا مما هو قديم شيئا مبتكرا جديدا (بالنسبة لهم) لذا يمكن استخدام الدراما في المدارس في مختلف الموضوعات الدراسية لمساعدة الأطفال في التعبير عن قضاياهم وهمومهم سواء أكانت اجتماعية أو ثقافية أو سياسية أو شخصية وهذا جزء من علاج الشخصية وتدعيم الثقة بالذات والبحث عن أنجح الطرق لتحقيق ذلك. (رؤى تربوية، 2001، 5:)

لذا فإن الدراما تمنح التلاميذ القدرة على التخيل والإبداع فالمعلم باستخدامه لأسلوب الدراما يعمل على استغلال قدرات التلميذ في الموقف التعليمي فيقدم المادة التعليمية على شكل نشاط تمثيلي يؤثر بالتلميذ ويتأثر به مما يكسبه مهارات وقدرات واتجاهات مرغوبة فيها كما أن الدراما تستخدم كعلاج لتفريغ الكبت والضغطات عند التلاميذ.

إن الدراما اليوم أصبحت شكلا من أشكال التعبير وعملية معرفية ومنهجها بواسطته نستطيع ترجمة المفاهيم المجردة إلى تعابير إنسانية، وللدراما أثار إيجابية على الفرد فهي تعمل على إيجاد فرد متوازن وسعيد عن بواسطتها يتعرف المعلم على الطفل وإمكانياته ويصبح ودودا صديقا للطفل قادر على فهمه وحل مشكلاته. (ابن تميم، 2003: 13)

ان لقدرت الدراما التعليمية الفعالة على إظهار وصفل قدرات ومهارات الطفل وذلك من خلال تجسيده لمواقف درامية متنوعة ولعبه للأدوار تقوده للتعبير والكشف مستخدما أدواته الشخصية: الجسد والصوت وبهذا نستطيع استخدامه كوسيلة خلاقية في الكثير من الأغراض التعليمية. (نصار وصوالحة، 2000: 10)

تتميز المرحلة الابتدائية بأنها الأساس التعليمي لجميع مراحل التعليم التالية والمسؤول عن التكوين الشخصي والفكري والمهاري والمعلوماتي والعاطفي والعلاقات الاجتماعية وكيفية تكوينها، كما انها لا تقتصر على المعلومات والمعارف بل لا بد ان تحقق التوافق الاجتماعي والانفعالي بالإضافة للتحصيل العلمي لذا تتطلب الكثير من المتابعة والرعاية من قبل القائمين على العملية التربوية، وهي القاعدة الأساسية التي يمكن من خلالها المعلم من تشكيل تفكير التلاميذ وتوجيههم الصحيح من اجل تحقيق الأهداف التربوية فالمرحلة الابتدائية تعمل على اشباع الكثير من حاجات التلاميذ كالحاجة إلى الانتماء والقيم والتي تعد من الحاجات الملحة في هذه المرحلة (محمد، 2000: 61).

وبناءً على ما سبق تبرز أهمية البحث من أهمية الموضوع كونه يهدف الى تحسين نتائج المتعلمين وتساعد المعلمين في اكتشاف طريقة قد تدفعهم إلى التعلم، بالإضافة إلى إكسابهم مهارات حركية وانفعالية ووجدانية، تحقق تعلمهم على نحو أفضل مما هو عليه الآن.

حدود البحث

اقتصرت الدراسة الحالية على

1-مجموعة من طالبات المرحلة الخامس الابتدائي في مدرسة التعاون العربي للإناث والتابعة لمديرية التربية الرصافة الأولى.

2-تم تدريس الوحدات الثلاثة الأخيرة من كتاب العلوم للمرحلة الخامس الابتدائي وهي (الكهرباء والمغناطيس، الأرض ومواردها، الأرض والكون).

اثر استخدام أسلوب الدراما في تحصيل مادة العلوم وعمليات العلم بماد لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي

أ.م. سماء إبراهيم عبد الله

3- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2017-2018)

فرضيات البحث

هدف البحث الحالي الى معرفة (اثر استخدام أسلوب دراما في التحصيل وبعض عمليات العلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي) .

وللتحقق من هدف البحث صيغت الفرضيتان الصفريتان الآتيتان:

1- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس بأسلوب دراما ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيلي .

2- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس بأسلوب دراما ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اختبار عمليات العلم.

تحديد المصطلحات

الأثر:- عرفة كل من

* (القيسي، 2006) "بأنه التغير الذي تحدثه طريقة التدريس ويتمثل في نواتج التعلم المعرفية لدى الطلبة ويقاس من خلال درجاتهم " (القيسي، 2006:17)

* (إبراهيم، 2009) "بأنه قدرة موضوع الدراسة على انجاز نتائج ايجابية في الطلبة ولكن اذا رفضت هذه النتائج ولم تتحقق فأنها قد تؤدي الى حدوث تداعيات سلبية " (إبراهيم، 2009:30)

* التعريف الإجرائي :- وهو القدرة على إحداث تغير معرفي مقصود في المجموعة التجريبية بعد تعرفهم للمتغير المستقل (أسلوب الدراما التعليمية) ويقاس باختبار كتساب المفاهيم العلمية .

أسلوب الدراما

عرفه (الدهان، 2002) : "قدرة الاطفال على الاداء التمثيلي كنوع من أنواع اللعب المنظم يعتمد على التمثيل ، حيث يبدعون الدراما من قصة تقص عليهم أو من تأليفهم" . (الدهان ، 2002 :209)

عرفه (العناني، 1993) : "بأنها شكل من أشكال الفن القائم على تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تدخل في أحداث وتحكي هذه القصة نفسها عن طريق الحوار المتبادل بين الشخصيات . (العناني، 1993: ص4)

عرفه (مطاوع، 2010) "هي أسلوب يستخدم سلسلة من النشاطات التي يقوم بها الأطفال بتوجيه من العلم لتحقيق نتائج تعليمية محددة محورها النشاط التمثيلي ليتوحد المتعلم من خلاله مع دور معين في موقف معين وبالاعتماد على التعلم من أجل تحقيق هدف تعليمي محدد" (مطاوع، 2010: 3) .

تعريف إجرائي

عرفتها الباحثة الدراما إجرائيا "طريقة تنظيم المحتوى التعليمي للمادة الدراسية ، وأسلوب تدريسها ، تتضمن إعادة تنظيم المادة التعليمية وتشكيلها في مواقف عملية ، والتركيز على العناصر والأفكار المهمة المراد توصيلها ، ويقوم الطلبة بتمثيل الأدوار المتضمنة للمواقف وذلك لخدمة المادة التعليمية وتفسيرها وتوضيحها تحت إشراف المعلم " .

التحصيل

عرفه (زيتون، 2003) بأنه "مدى استيعاب الطلاب لما فعلوا من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض" (زيتون، 2003: 42)

كما عرفه (جبر ، 2007) بأنه "التقدم الذي يحرزه الطالب في تحقيق أهداف المادة التعليمية المدروسة والذي يقاس بعلامته التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي " (جبر ، 2007: 78)

اثر استخدام أسلوب الدراما في تحصيل مادة العلوم وعمليات العلم بماد لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي

أ.م. سماء إبراهيم عبد الله

التعريف الإجرائي

هو مقدار ما تحقق عند التلاميذ من الأهداف التعليمية السلوكية في الفصول الأولى من مادة العلوم نتيجة مرورهم بخبرات تعليمية، وفي هذه الدراسة يقاس بالعلامة الكلية للتمليذة على الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة لهذه الدراسة.

عمليات العلم

(Martin,1997) عرفها

" بأنها عبارة عن مجموعة القدرات العقلية التي تمثل سلوك العلماء وتناسب جميع فروع العلم ، وهي قابلة للانتقال من موقف الى اخر، ويمكن غالبا تعلمها بأي محتوى علمي "

(Martin,1997:p79)

بينما عرفها (النجدي وآخرون، 1999) "الأنشطة أو الأفعال أو الممارسات التي يقوم بها العلماء في أثناء التواصل الى النتائج الممكنة للعلم من جهة ، وفي أثناء الحكم على هذه النتائج من جهة أخرى" (النجدي وآخرون، 1999: 52)

وأشار (برونر، 2002) الى ان عمليات العلم "عبارة عن عادات تعليمية يكتسبها المتعلم أثناء عمليتي التعليم والتعلم " (علي ، 2002: 97)

الفصل الثاني/ الاطار النظري

مفهوم الدراما في التعليم

كلمة " دراما " إغريقية الأصل و معناها الشيء المفعول او أنا أفعل و الدراما ليست محصورة في النص الدرامي و إنما النص عنصراً من عناصرها فحسب و النص يمكن أن يكون مرتجلاً او مكتوباً و ذلك أن الدراما شكل فني يقوم على عنصر التمثيل و يستخدم فيها الإنسان الاحساس والصمت وسائط الفكر و الصوت و الحركة و السكون للتعبير عن حدث ذو دلالة في الزمن الحاضر و قد تطور مفهوم و دور الدراما في العصر الحاضر إلى مجالات مختلفة استخدام ليخرجها من نطاقها التقليدي و هو المسرح.(نصار و صوالحه، 2000: 142)

مصادر الدراما:

المنهاج المدرسي: للدراما دور تربوي كبير من خلال المنهاج المدرسي و المهارات اللازم إضافتها للفكرة و هي التعبير الجسماني كالتعبير بملامح الوجه والإيماءات وحركات اليدين . . . الخ و من الممكن مثلاً أن يرسم الطلاب دور الإشارات الضوئية في تنظيم مرور السيارات و شرطي المرور و عبور المشاة على الورق و من ثم يتحول هذا الرسم إلى تعبير و تمثيل واقع وحي، و قد يقوم الطفل ببعض الحركات في حصص اخرى كالنشيد على سبيل المثال بتنظيم هذه الأدوار أو الحركات و من الممكن أن ينفذها تلقائياً و بدون تدريب و يمكن إجراء التمثيل داخل الفصل الدراسي . و من مصادر للدراما

أ- الظواهر الطبيعية: مثل حركة المد و الجزر والمطر والعواصف .

ب- التربية الدينية: و على سبيل المثال قصص الصحابة والسيرة النبوية . ب-

ج- تجارب الحياة المتنوعة: احترام كبار السن ، الامتثال لإشارات المرور ، الاصطفاف بالدور .

د-التاريخ: المؤتمرات العالمية ، المعارك البطولية ، الأحداث التاريخية .

(سلامة و الخطيب ، 2014: 34)

الأهداف التربوية للدراما التعليمية

اثر استخدام أسلوب الدراما في تحصيل مادة العلوم وعمليات العلم بماد لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي

أ.م. سماء إبراهيم عبد الله

إن اهداف الدراما التعليمية جعل التلميذ يكتشف المعلومات بنفسه وهو أساس ومحور العملية التعليمية ، وهذا الأسلوب يسهل عليه ربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية كما يكون نشيطاً طوال الوقت التعليمي وبقظاً . وأثبتت الدراسات أن الدراما التعليمية فضلاً عن قبول الأطفال لها أنها :

- 1- تحل عقدة اللسان عند الأطفال وتنمي القدرة على التعبير عن النفس و.
- 2-تنمي القدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات من خلال المناقشات ومواقف الارتجال ولعب الأدوار .

3- تجعل التعليم أكثر متعة للطفل وتحفزه على البحث والتعلم .

4-تحت على التنظيم والعمل الجماعي .

5-تنمي مواهب ومهارات الأطفال المختلفة .(الدهان، 2002: 212)

عناصر الدراما التعليمية

لتنفيذ المناهج المقررة بأسلوب الدراما وخاصة في صفوف المرحلة الابتدائية الدنيا لا بد من التعرف على مكونات الموقف الدرامي التعليمي ، وهذا الموقف يتشكل من المكونات الرئيسية التالية :

1- الفكرة أو الموضوع : يجب ان يكون مواضيع الدراما واقعيًا أو ذات مستوى من الخيال وأن يكون الموضوع واضحًا للمعلم والمتعلم لذا فالعمل الدرامي يربط المواضيع البيئية بالمادة التعليمية وهذا دور واختيار المعلم لتحقيق هدف المنشود .

2-لاعب الدور/ الطالب : لا بد من التركيز على البعدين الجسمي والنفسي للاعب الدور وهو العنصر الأساسي في الدراما التعليمية ويجب أن يكون شرع في ممارسة دوره في التفاعل مع الآخرين من حوله ليستطيع لعب الأدوار .

3-النشاط الدرامي : اللعب هو أساس عملية الدراما التعليمية وهو محور النشاط الدرامي ، وهذا اللعب يستثمر طاقة الطفل العقلية والحركية والجسمية ومن اللعب ما هو تمثيل واضح مثل تمثيل المواقف ومنها ما يستخدم فيه الطفل عقله أكثر من جسمه مثل ألعاب المكعبات ومن .

4-المعلم : يتخلص دور المعلم في التخطيط والحوار والمناقشة والتطبيق والتقويم ومهنة المعلم بالدرجة الأولى هي ترجمة الموضوع إلى أفعال وأحداث وإعطائها بعدًا إنسانيًا مجسدًا وهو الركيزة الأساسية في تحديد الاهداف واختيار الموضوع وتوزيع الأدوار واختيار الأسلوب لتحقيق الأهداف المنشودة .(ابن تميم، 2003: 97)

مما سبق يمكن القول أنه يمكن توظيف النشاط الدرامي في :

1- اكتشاف الطفل أشكال التعبير والتركيز على استخدامات اللغة المختلفة وهي بذلك تعد من العمليات الابداعية .

2-التعرف إلى المنهاج المدرسي وعلاقة المفاهيم بها .

3- يشارك المعلم في عرض المشاريع الجماعية والفردية التي يقومون بها من خلال العرض الدرامي.

الأشكال التطبيقية للدراما التعليمية

للدراما التعليمية ثلاثة أشكال تطبيقية هي :

1-الدراما التعليمية كحصة مستقلة : ويعتمد مضمون الدراما هنا على ما يراه المعلم مناسبًا لأطفاله من أفكار ، ويعطي الطفل فرصة للتعرف على مهاراته وحركاته أثناء ممارسته لنشاط داخل غرفة الصف.

اثر استخدام أسلوب الدراما في تحصيل مادة العلوم وعمليات العلم بماد لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي

أ.م. سماء إبراهيم عبد الله

- 2-الدراما التعليمية كجزء من حصة دراسية : تستخدم الدراما هنا في جزء من حصة لتعزيز وإثراء مفهوم معين لتوصيل بعض المفاهيم المتضمنة في الإخراج .
- 3-المسرحية المدرسية : وفي هذا الشكل يقوم المعلم بتدريب الأطفال على لعب الأدوار في نص مكتوب بحيث توزع الأدوار على جميع المشاركين .(نصار وصوالحة ، 2000: 144)
- خصائص الدراما التعليمية وتطبيقات عليها**
- يعني تطبيق الدراما التعليمية تحقيق الأهداف التربوية المخطط لها باستخدام الخصائص الدراسية المختلفة كوسائل تعليمية يستخدمها المعلم لتسهيل العملية التربوية وفيما يلي أمثلة تطبيقية على بعض خصائص الدراما المختلفة :-
- 1-الحركة : الحركة تعمق وعي الأطفال بقدراتهم الجسدية وتجعلهم قادرين على التعبير عن النفس لذا تهتم الدراما التربوية بالحركة اهتماماً شديداً ، مثل لعبة المرآة .
- 2-الإيقاع : مثل لعبة اتبع الإيقاع فهو اتقان الأصوات مع الحركات وبصورة أخرى هو صوت يتكرر ويعطي نغماً معيناً في مدة زمنية محددة وتصابه حركة تناسب الصوت .
- 3-الإيماء: يستخدم هذا الأسلوب لتوصيل الأفكار والمشاعر إلى الآخرين دون استعمال اللغة المنطوقة ، فالإيماء هو التعبير عن الأفكار والمشاعر بالحركة وتعابير الوجه فقط ، ، مثل لعبة بدون كلام .
- 4-لعب الأدوار : هو أن يتقمص الطفل دوراً غير دوره الحقيقي ، ويعبر عن هذا الدور باللغة والأسلوب الذي يناسب الدور الذي تقمصه ، مثل لعبة المقابلة الصحفية . (العناني، 1993: 40)
- الدراسات السابقة**

اولاً: دراسات تتعلق باستخدام أسلوب الدراما التعليمية

جدول رقم (1) الأهداف والعينات والأدوات والوسائل المستخدمة في الدراسات السابقة

ت	الدراسة	الأهداف	العينة	الأدوات	النتائج	التوصيات
1	دراسة مفضي ، 2000	هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الدراما في زيادة تحصيل طلبة الصف التاسع لبعض مفاهيم التربية الإسلامية	136 طالب وطالبة	اختبار تحصيلي	وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق طلبة الطريقة العادية في التدريس لكلا الجنسين.	
2	باردون، 2004	هدفت الدراسة إلى استقصاء دور الدراما في تطوير إدراك طلبة الصف الخامس لبعض المفاهيم الاجتماعية	30 طالبا	اختبار لاكتساب المفاهيم	وخلصت الدراسة إلى أن الدراما تزيد من وعي الطلبة، وإدراكهم للمفاهيم الاجتماعية	وأوصت الدراسة باستخدام الدراما في تعلم طلبة المرحلة الأساسية.
3	دراسة هيلات 2006	هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية استخدام الطريقة التمثيل الدرامي في تحصيل طلبة الصف	208 طالبا وطلبة	اختبار التحصيل العلمي	وجود فروق ذات دلالة إحصائية التمثيل الدرامي، ولصالح	وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات ذات الصلة

اثر استخدام أسلوب الدراما في تحصيل مادة العلوم وعمليات العلم بماد لدى طالبات
الصف الخامس الابتدائي

أ.م. سماء إبراهيم عبد الله

	المجموعات التجريبية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، أو للتفاعل بين متغيري الجنس وطريقة التدريس			الرابع مبحث التربية الاجتماعية مقارنة بالطريقة التقليدية		
أوصت الباحثة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام هذه الطريقة .	وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام برنامج مدعم بالقصص	اختبارا تحصيليا ومقياسا للدافعية	44 طالبة	هدفت الدراسة إلى تقصي أثر برنامج قصصي على تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في وحدة الوراثة ودافعتهن نحو تعلمها في مدارس محافظة سلفيت	عياش 2015،	4

(مفضي، 2000: 2-32)، (باردون، 2004: 37-53)، (هيلات، 2006: 189-213)،
(عياش، 2015: 233-251)

الإفادة من الدراسات السابقة

1-اتفقت جميع الدراسات السابقة من حيث الأهداف وهو تحديد أسلوب الدراما التعليمي لدى الطلبة
وبذلك قد اتفقت الدراسة الحالية مع تلك الدراسات في معرفة اثر استخدام أسلوب الدراما في مادة
العلوم .

2-اختلفت الدراسات من حيث عينة البحث فمنها طبق على الطلبة إعدادهم من (136) طالب وطالبة
كدراسة(مفضي، 2000) اما الدراسات الأخرى فطبق على عينة تراوحت بين (30-45) طالب
وطالبة كما في الدراسة الحالية.

3-اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام الاختبار كأداة للبحث.

4-اتفقت جميع الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث احتياج عينة البحث الى استخدام أسلوب الدراما
التعليمي .

اثر استخدام أسلوب الدراما في تحصيل مادة العلوم وعمليات العلم بماد لدى طالبات
الصف الخامس الابتدائي

أ.م. سماء إبراهيم عبد الله

ثانياً: دراسات التي تناولت عمليات العلم
جدول رقم (2) الأهداف والعينات والأدوات والوسائل المستخدمة في الدراسات السابقة

ت	الدراسة	الأهداف	العينة	الأدوات	الوسيلة الإحصائية	النتائج
1	دراسة نصر الله، 2005	هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين امتلاك تلاميذ الصف السادس الابتدائي لعمليات العلم ، والاتجاهات العلمية ، ومدى اكتسابهم لها	173 طالب	اختبار عمليات العلم واستبانة الاتجاهات العلمية	الاختبار الثاني	مستوى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي لعمليات العلم يقل عن مستوى الاتقان الافتراضي بنسبة 80%
2	القطراوي، 2010	هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر استخدام إستراتيجية المتشابهات في تنمية عمليات العلم ، ومهارات التفكير التأملي في العلوم ، لدى طلاب الصف الثامن الأساسي	64 طالبا	أداة تحليل المحتوى لتحديد عمليات العلم المتكون من (30) بند ، ومهارات التفكير التأملي المحددة في هذه الدراسة	اختبار (ت) ومعامل مربع ايتا	وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة في اختبار عمليات العلم
3	(Webster r,2009)	تهدف هذه الدراسة إلى فحص التحصيل العلمي عام ٢٠٠٦ للبرنامج التعليمي الخاص بطلاب مرحلة رياض الاطفال ، بما يتعلق بمهارات عمليات العلم ، وتهدف الدراسة أيضاً إلى تحديد حجم مهارات عمليات العلم	اطفال يتراوح عمرهم ما بين (60 -72) شهرا	وتم اعداد نموذج للمقابلات لتحديد مستوى الوعي لدى المعلمين لمرحلة ما قبل المدرسة ، تم استخدام تطبيق التحليل والمحتوى الوصفي لصياغة نموذج للمقابلات .		أن المدرسين لا يعطون مساحة كبيرة للنشاطات العلمية في مرحلة التعليم رياض الاطفال وأن مستويات الوعي للمدرسين منخفضة بشكل ملحوظ ، بما يتعلق بمهارات عمليات العلم .

(القطراوي، 2010: 67-93) ، (نصرالله، 2005: 71-84) (Webster,2009,p43)

اثر استخدام أسلوب الدراما في تحصيل مادة العلوم وعمليات العلم بماد لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي

أ.م. سماء إبراهيم عبد الله

الإفادة من الدراسات السابقة

- 1- اتفقت جميع الدراسات السابقة من حيث الأهداف وهي مدى تأثير عمليات العلم أضف الى وجود متغيرات أخرى كالاتجاهات والتفكير إما الدراسة الحالية فقد تناولت عمليات العلم والتحصيل كمتغيرين تابعين .
- 2- اختلفت الدراسات من حيث عينة البحث فمنها طبق على الطلبة تتراوح إعدادهم من (64-173) طالب كدراسة (نصر الله ، 2005) ودراسة (القطراوي ، 2010) اما دراسة (Webster, 2009) فكانت على الأطفال واما الدراسة الحالية فكانت على 60 طالبة .
- 3- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام الاختبار كأداة للبحث ، فقط الدراسة الأخيرة استخدمت المقابلة .
- 4- اتفقت جميع الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث احتياج عينة البحث الى اكتساب تلاميذ لعمليات العلم.

الفصل الثالث/ إجراءات البحث

أولا :منهج البحث والتصميم التجريبي

يهدف البحث الحالي الى استخدام أسلوب الدراما في التدريس ، ولهذا فقد ضم البحث مجموعتين ، أحدهما تجريبية والثانية ضابطة ، اذ تدرس المجموعة التجريبية بأسلوب الدراما والمجموعة الضابطة بالطريقة التعليمية المتبعة (المحاضرة) لذا اعتمدت الباحثة على استخدام المنهج التجريبي ذات الضبط الجزئي ذو الاختبار البعدي المكون من مجموعتين لملائمته وأهداف البحث .(فان دالين ، 1977: 398)

ثانيا : -مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي البالغ عددهم (834) تلميذ وتلميذة وموزعين على المدارس (63) مدرسة تابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد /الرصافة الأولى للعام الدراسي (2017-2018) ، والتي تتوفر فيها متطلبات التجريب من حيث استقرار الدوام وتوفير متطلبات التدريس .

عينة البحث

اختارت الباحثة عينة البحث عشوائيا متمثلة بمدرسة التعاون العربي للإناث منطقة الشيخ عمر التابعة الى مديرية تربية بغداد/ الرصافة الأولى وتضم شعبتين بواقع (63) تلميذه للصف الخامس الابتدائي فيها شعبة أ (31) تلميذه وشعبة ب (32) تلميذه تم استبعاد التلاميذ الراسبين إحصائيا بسبب امتلاكهن خبرة سابقة عن موضوعات العلوم ، والبالغ عددهم (3) تلميذات فأصبح كل من المجموعة التجريبية والمتمثلة بشعبة ب (30) تلميذه اما المجموعة الضابطة المتمثلة بشعبة أ (30) تلميذه أيضا .

ثالثا:- تكافؤ مجموعتي البحث

اجري التكافؤ بين مجموعتي البحث قبل بدء التجربة في المتغيرات التي تلعب دورا مؤثرا على المتغير التجريبي والجدول (3) يبين ذلك من اجل تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث بإجراء التكافؤ في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج البحث ، اذ كانت متغيرات التكافؤ وضع درجات نصف السنة التلاميذ لمادة العلوم للصف الخامس الابتدائي لمجموعتي البحث من سجلات المدرسة بمساعدة إدارة المدرسة ، كما تم التكافؤ بالذكاء عن طريق استخدام اختبار (رافن) وهو عبارة عن

اثر استخدام أسلوب الدراما في تحصيل مادة العلوم وعمليات العلم بماد لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي

أ.م. سماء إبراهيم عبد الله

كراس يتضمن (60) موقفا في 60 صفحة يستغرق تقريبا 60 دقيقة ، فضلا عن استخدام عمليات العلم كأحد المتغيرات المهمة في اجراء التكافؤ " وكما يأتي :-

جدول (3) يبين درجات تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة متغيرات التكافؤ	المجموعة التجريبية الوسط الحسابي	التباين	المجموعة الضابطة الوسط الحسابي	التباين	قيمة t الجدولية	قيمة t المحسوبة
درجات السنة	59,3	185,734	57,366	291,757		
الذكاء	30,6	47,627	28,266	70,202	2,00	1,665
اختبار عمليات العلم	7.124	20.8	7.004	19.332		0,451

2,00 قيمة الجدولية إمام درجة الحرية (58) وتحت مستوى دلالة (0,05) =

رابعاً :- تحديد المتغيرات وضبطها :

هناك بعض العوامل تؤثر في سلامة التصميم التجريبي للبحث وحاولت الباحثة ضبطها من خلال التحقق من السلامة الداخلية من خلال ضبط (المتغيرات المتعلقة بالنضج وظروف التجربة وفروق الاختبار في أفراد العينة والتاركون في التجربة و ادوات القياس) ، ولقد مثل التحصيل العلمي في مادة العلوم واختبار عمليات العلم المتغيرين التابعين في حين تم تحديد متغير أسلوب الدراما التعليمي كمتغير مستقل .

كما تحققت الباحثة من السلامة الخارجية من خلال ضبط العوامل الآتية (المدرس وتوزيع الحصص واثر اجراء التجربة من خلال السيطرة على المادة الدراسية وتأثير التعدد في المتغيرات المستقلة).

خامساً :- مستلزمات البحث

أ- تحديد المادة العلمية :قبل البدء بالتجربة قامت الباحثة بتحديد محتوى المادة العلمية التي ستدرس لتلميذات مجموعتي البحث أثناء التجربة ،اذ شملت الفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (2017-2018) في موضوعات(الكهرباء والمغناطيس ،الأرض ومواردها ، ،الأرض والكون)
ب-صياغة الأغراض السلوكية :

تم صياغة الأغراض السلوكية اعتمادا على محتوى المادة التعليمية وقد بلغ عددها (223) غرضا سلوكيا للمجال المعرفي بمستوياته الثلاثة الأولى (التذكر ،الاستيعاب ،التطبيق) وفق تصنيف بلوم.

سادساً : أداتي البحث

1-الاختبار التحصيلي

لتحقيق هدف البحث الأول وهو قياس التحصيل العلمي لمادة العلوم ، اعدت الباحثة اختبار مكون (30) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد بأربع بدائل موزعة على الوحدات الثلاثة الأخيرة وفق الخارطة الاختيارية الآتية

اثر استخدام أسلوب الدراما في تحصيل مادة العلوم وعمليات العلم بماد لدى طالبات
الصف الخامس الابتدائي

أ.م. سماء إبراهيم عبد الله

جدول (4) يبين تفاصيل الخارطة الاختيارية

الفصول	عدد الحصص	وزن المحتوى	التذكر 52 %	الاستيعاب % 37	التطبيق %21	المجموع
الوحدة الرابعة	13	%37	5	2	4	11
الوحدة الخامسة	11	%31	4	2	3	9
الوحدة السادسة	12	%32	5	2	3	10
	36	%100	14	6	10	30

ب- تعليمات تصحيح فقرات الاختبار

بعد أن وضعت الباحثة الإجابة النموذجية لجميع فقرات الاختبار تم إعطاء درجة (0,1) ففي حالة الإجابة الصحيحة يعطى له (1) درجة اما اذا كانت الإجابة خاطئة فيعطى صفر .

ج- صدق الاختبار

للتحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للاختبار تم عرض فقرات الاختبار ألتحصلي بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين ذوي الاختصاص في طرائق التدريس وأسائذة اختصاص المواد العلمية واعتمدت على متوسط نسبة الاتفاق (83%) في ضوء معادلة كوبر وبالتالي أصبح الاختبار صادقاً .

التجربة الاستطلاعية

طبق الاختبار على مجموعة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة زيد ابن ثابت والبالغة (100) تلميذة وقد شخصت من خلالها الفقرات غير الواضحة والتي تعترها الصعوبة وعدلت صياغتها ، كما تم حساب الوقت المستغرق في الإجابة فبلغ (50) دقيقة ثم صححت الإجابات بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفراً للإجابة الخاطئة او المتروكة لاستخراج الخصائص السايكو مترية.

تحليل فقرات الاختبار

تم حساب فاعلية كل بديل خاطئ ولكل فقرة ظهرت البدائل جميعها قد جذبت إليها عدد اكبر من التلميذات المجموعة الدنيا مقارنة بتلميذات المجموعة العليا ، وبهذا تقرر إبقاء البدائل كما هي في الاختبار لفاعلية كل منها . وبعدها رتب الدرجات تنازلياً ، واختيرت أعلى وأدنى نسبة (27%) من الدرجات ، واستخرج معامل الصعوبة للفقرات والتي تراوحت بين (0,28 - 0,72) حيث ان فقرات الاختبار تعتبر صالحة وجيدة عندما تتباين في مستوى صعوبتها بين (20% - 80 %) .(عودة ، 1999 : 279) ، وتم حساب قوة التميز لكل فقرة حيث تراوحت بين (0,21 - 0,71) .

اثر استخدام أسلوب الدراما في تحصيل مادة العلوم وعمليات العلم بماد لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي

أ.م. سماء إبراهيم عبد الله

ثبات الاختبار:

ويقصد به دقة القياس ويعرف إحصائياً هو التباين الحقيقي الى التباين الكلي (عليان ، 2010 :342). وقد استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لحساب الثبات وبتطبيق معادلة (كيودر- ريتشاردسون - 20) حسب ثبات الاختبار الذي بلغ (0,88) وهو دليل جيد لثبات الاختبار فإذا كانت قيمة معامل الثبات من (0,70 فأكثر) يكون الاختبار ذات ثبات جيد وعالي. (ملحم ، 2006 : 543)

الاختبار النهائي

أعدت الباحثة الاختبار بصورته النهائية بعد إيجاد الثبات والتحليل الإحصائي للاختبار وتكون الاختبار من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذو البدائل الأربعة واحد صحيح وثلاثة خاطئة وأعطى لكل إجابة صحيحة درجة واحدة ولكل واحد خاطئة او متروكة صفر ، وطبق الاختبار بتاريخ (2018/5/2) م .

اختبار عمليات العلم

اعتمدت الباحثة على اختبار عمليات العلم ل (نصر الله، 2005) وهو يقيس عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، ويتكون من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد تقيس عمليات العلم الأساسية وهي : الملاحظة ، القياس ، التصنيف ، الاستقرار ، الاستنتاج ، التنبؤ ، استخدام الأرقام ، استخدام العلاقات المكانية والزمانية .

المعاملات العلمية للاختبار

صدق الاختبار : حصل الاختبار على نسبة اتفاق 100% وضرورة تقليل فقراتها بما يناسب والمرحلة الابتدائية حيث تم الاتفاق على (20) فقرة فقط اثناء عرضها على مجموعة من المختصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقييم للتأكد من مدى صلاحية فقرات الاختبار لعينة البحث وملائمتها لها .

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

وهي مرحلة التحليل الإحصائي والذي يعني التأكد من صلاحيته كل فقرة وتحسين صياغتها واستبعاد الغير صالح منها وهذا يساعد الباحثة على إعداد اختبار مناسب للفروق الفردية بين التلاميذ . فقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة نفسها للاختبار التحصيلي والمكونة من (100) تلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وكان موعد تطبيق الاختبار (2018/4/27) وبعد تصحيح الإجابات رتبت تنازلياً لأجراء التحليل الإحصائي وقسمت الى مجموعتين عليا (76%) من إجابات الطلاب ودنيا (27%) من إجابات التلاميذ وكل مجموعة تضم (25) تلميذاً وبعد ذلك تم تحليل إجابات المجموعتين العليا والدنيا لاستخراج الخصائص السايكومترية وكالاتي :

معامل الصعوبة يقيس صعوبة الفقرة وتقاس بالنسبة المئوية لعدد التلاميذ الذين أجابوا أجابه صحيحة عن كل فقرة من الاختبار. (المغربي ، 2009 : 170) وتم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار بمعادلة صعوبة الفقرة ووجد انه يتراوح (0,25- 0,79) وهذا يدل على ان الفقرة مقبولة . اما معامل التمييز تم احتسابها لكل فقرة فقد كانت تتراوح بين (0,21- 0,65) بعد تطبيق معادلة التمييز لكل فقرة وهذا يعني ان الفقرات مقبولة أيضاً، حيث أشار (الظاهر وآخرون ،1999) أن الفقرة جيدة عندما يكون معامل تمييزها اكبر من (0,20). (الظاهر وآخرون ،1999: 135) ، كما تم حساب فاعلية جميع البدائل الخاطئة ولكل فقرة ، وظهر ان البدائل جميعها قد جذبت اليها عدد كبير من التلميذات المجموعة الدنيا مقارنة بتلميذات المجموعة العليا ، وبهذا تقرر إبقاء البدائل كما هي في الاختبار لفاعلية كل منها.

اثر استخدام أسلوب الدراما في تحصيل مادة العلوم وعمليات العلم بماد لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي

أ.م. سماء إبراهيم عبد الله

ثبات الاختبار :-

وقد استخدمت معادلة (كيودر- ريتشاردسون - 20) لحساب معامل الثبات لاختبار عمليات العلم والذي كان (0,79) وهو دليل جيد لثبات الاختبار ، اما اذا كانت قيمة معامل الثبات من (0.70 واكثر) يكون الاختبار ذات ثبات جيد وعالي. (الجلي، 2005 : 351)
* الاختبار النهائي :-

بعد إجراء التعديلات وإيجاد الصدق والثبات والتحليل الإحصائي لفقرات الاختبار بأكمله أصبح الاختبار جاهزاً لتطبيقه ملحق (10) على عينة البحث (التجريبية والضابطة) ويتضمن (30) فقرة موضوعية من اختبار من متعدد والذي تضمن أربعة بدائل واحدة صحيحة وثلاثة خاطئة وطبق الاختبار بتاريخ (2018/5/2 م) .
إجراءات تطبيق التجربة :

قام الباحث بتطبيق تجربته بعد إجراءات التكافؤ على أفراد مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) في يوم (2018/2/22) ولغاية (2018/5/2) الفصل الدراسي الثاني من العام (2018/2019م) وبتدريس أربعة حصص في الأسبوع للمادة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة .

الوسائل الإحصائية

- 1-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد
- 2- معادلة كيودر-ريشاردسون- 20 لاستخراج ثبات فقرات الاختبار
- 3- معادلة كوبر لحساب صدق المحكمين
- 4- معامل الصعوبة لفقرات الاختبار
- 5-معامل التميز لفقرات للاختبار
- 6- فاعلية البدائل لفقرات الاختبار

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج

1- الفرضية الصفرية الأولى : (لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس بأسلوب دراما ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل) . وللتحقق من صحة هذه الفرضية ، تم تصحيح أوراق إجابات الطلاب في اختبار التحصيل للمجموعتين (التجريبية والضابطة) وقد تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (26,533) وتباين (22,533) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (22,433) وتباين (41,702) وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد وجد ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (3,962) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58) وهي اكبر من القيمة الجدولية (2,00) وهذا يعني ان هناك فرق دال إحصائيا بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب دراما وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية الأولى وكما مبين بالجدول (5) أدناه

اثر استخدام أسلوب الدراما في تحصيل مادة العلوم وعمليات العلم بماد لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي

أ.م. سماء إبراهيم عبد الله

جدول (5) يبين الفرق بين القيمة الجدولية والمحسوبة في الفرضية الأولى

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	الدالة عند مستوى (0,05)
التجريبية	30	26,533	22,533	58	3,962	2,00	دالة احصائياً
الضابطة	30	22,433	41,702				

2- الفرضية الصفرية الثانية : (لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس بأسلوب دراما ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار عمليات العلم) وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم تصحيح أوراق إجابات الطلاب في اختبار عمليات العلم (التجريبية والضابطة) وقد تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (10,2) وتباين (6,648) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (9,033) وتباين (5,688) وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد وجد ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (2,573) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58) وهي اكبر من القيمة الجدولية (2,00) وهذا يعني ان هناك فرق دال احصائياً بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة العلوم بأسلوب دراما وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية الثانية وكما مبين بالجدول (6) أدناه

جدول (6) يبين القيمة الجدولية والمحسوبة في الفرضية الثانية

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	الدالة عند مستوى (0,05)
التجريبية	30	10,2	6,648	58	2,573	2,00	دالة احصائياً
الضابطة	30	9,033	5,688				

ثانياً: تفسير النتائج

أظهرت النتائج رفض الفرضيتين الصفريتين الأولى والثانية والتي تشير الى تفوق تلميذات المجموعة التجريبية الذين درسوا حسب أسلوب الدراما على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية باختبار التحصيل وعمليات العلم. وقد يعود ذلك الى ان الدراما في التعليم ليست انشغال بأسلوب تدريسي أو تقنية تعليمية، بل احداث ومغامرات يخطط لها المعلم ويدخل معه في تجارب تعليمية استقصائية معبرة وتميزة هذا الأسلوب كما لاحظنا مع المجموعة التجريبية قد زاد من المستوى التحصيلي ومهارات عمليات العلم. فالتلاميذ يقضون اوقاتهم في حصص مضمونها استكشافي تعبيرى ويصبح لديهم ووجهات نظر وآراء، وبينون مناظير متعددة تبعاً للطريقة والمكان الذي يؤدون فيه الدراما، وهو ما يمارسه المتعلم عبر الدخول في العاب وعبر التنسيق خارجها أيضاً إنه مدخلات ومخرجات دائم، يتميز في ضوء ما

اثر استخدام أسلوب الدراما في تحصيل مادة العلوم وعمليات العلم بماد لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي

أ.م. سماء إبراهيم عبد الله

تحتاجه الدراما وما تقتضيه وهو لا يقوم على ما هو معمول به سواء كان عرضاً أم نصاً ، بل تقوم على ابتكار كل من العرض والنص في عملية تكوينية مستمرة فهو يتناول احداث واقعية من حياتنا اليومية ، فإنها تزيد من مفهوم الشخصيات ومدلول الاحداث وتبرز الأعمال والقيم السلوكية . وبذلك تحقق زيادة في القدرة على الاستيعاب وتزيد من المشاعر وعلى التعلم بسهولة فيعاون الطفل على الاتزان عاطفياً وعلى التعامل مع الامور والمشكلات التي تواجهه في بيئته بنجاح . ومن خلال التعامل الجماعي الذي يمارسه من خلال لعبة الادوار يتعرف المتعلم إلى نفسه ويتعلم قيماً إيجابية كالتعاون ويعرف واجباته وحقوقه والثقة بالنفس . ويخوض الطفل في مواقف الحياة المختلفة ومشكلاتها ويحاول ايجاد حلولاً لها ويحاول التكيف معها .

كما ان اسلوب الدراما تشعر الإنسان بالسعادة والبهجة وتعالج عيوب النطق وتثري لغة الطفل وتجعله أكثر قابلية للتعليم وتساعد على تحسين إخراج الأصوات من مخارجها السليمة . كما يشجع على وضع التخمين والفرضيات والاكتشاف وبذلك تطور الدراما مهارة حل المشكلات وتنمية مهارة الاستماع من خلال الانتماء لأفكار ثقافية والتميز يرضونها هم ويرضاها المجتمع وفي التمثيل الادوار يتعلم الاخلاق والمثل ومعرفة المحاولة والخطأ وتعد من خير وسائل لبناء شخصية الطفل وعلاج الخجل لديه هذا ما ساعده على التوافق في مجتمعه بجرأة اكبر والشعور بالنجاح.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (هيلات،2006) ودراسة (نصرالله،2005) في رفع مستوى تلميذات المجموعة التجريبية على حساب تلميذات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي . كما اتفقت مع دراسة (القطراوي ،2010) في تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على حساب تلميذات المجموعة الضابطة في اختبار عمليات العلم .

التوصيات

توصي الباحثة في ضوء نتائج البحث بما يأتي :-

- 1- تدريب معلمي العلوم على كيفية استخدام الأساليب الحديثة والتعامل معها من اجل تطوير قابليات التلاميذ وتشجيعهم نحو التعلم .
- 2- ضرورة التنوع في استخدام النماذج والأساليب في تدريس العلوم من اجل التفاعل والمشاركة والعمل التعاوني بين التلاميذ كأسلوب الدراما .
- 3-استخدام أسلوب الدراما في التدريس لأنه يعمل على رفع المستوى التحصيل من خلال الغوص في الأفكار .
- 4-ضرورة اهتمام مدرسي العلوم بالأساليب والنماذج التي لها اثر في رفع مستوى التعليم والتي تشجع الطلاب على خلق افكار جديدة.

خامساً : المقترحات

تفترح الباحثة القيام بالدراسات التالية

- 1- القيام بدراسة مماثلة على مراحل دراسية مختلفة وعلى الجنسين لمعرفة اثر أسلوب الدراما في التحصيل وإكساب عمليات العلم .
- 2- القيام بدراسة متشابهة للدراسة الحالية في مواد علمية مختلفة .
- 3- القيام بدراسة تقارن بين أسلوب الدراما وأساليب أخرى في اكتساب المفاهيم العلمية .

المصادر

- 1-أبراهيم ، خيرى علي (2009) :معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم ، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة .

اثر استخدام أسلوب الدراما في تحصيل مادة العلوم وعمليات العلم بماد لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي

أ.م. سماء إبراهيم عبد الله

- 2-ابن تميم ،علي(2003) :السرد والظاهرة الدرامية ،ط 1،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ، المغرب
- 3-بشارة ، جبرائيل (1986) :تكوين المعلم العربية والثورة العلمية والتكنولوجية ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان.
- 4-جبر ، وهيب وجيه جبر(2007): أثر استخدام الحاسوب على تحصيل طلبة الصف السابع في الرياضيات واتجاهات معلمهم نحو استخدامه كوسيلة تعليمية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.
- 5-الجلبي، شاكرا سوسن (2005) : أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، مؤسسة علاء الدين ، ط1 ، دمشق.
- 6--خليل ، ياسين(1980) : العلوم الطبيعية عند العرب ، بغداد ، العراق ، مطبعة جامعه بغداد.
- 7-يونس ،الخليلي (1996) : مضامين الفلسفة البنائية في تدريس العلوم ، مجلة التربية ، 25، (116) .
- 8-الخميسي، السيد سلامة (بلا ت) ، التجديد في فلسفة التربية العربية لمواجهة تحديات العولمة (رؤية نقدية من منظور مستقبلي) ، المكتبة الالكترونية ،
www.gulfkids.com
- 9-الدهان ،منهل محمد حسين (2002) :فاعلية الأنشطة الدرامية في تنمية بعض القيم السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقليا، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد (15).
- 10-الربيعي ،محمود داود سلمان (2006):طرائق وأساليب التدريس المعاصرة ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب الحديث ،اربد ، الأردن .
- 11-رؤى تربوية(2001): " مجلة تربوية ثقافية تصدر عن مركز القطان للبحث والتطوير التربوي" ، رام الله ، العدد الرابع.
- 12-الزعانين ، رائد حسين عبد الكريم (2007) :فعالية وحدة محسوبة في العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بفلسطين واتجاهاتهم نحو التعليم المحسوب ، البرنامج المشترك بين جامعتي عين الشمس –الأقصى كلية التربية طرائق التدريس وقسم المناهج .
- 13- زيتون ،حسن حسين (2003):استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ،القاهرة ،عالم الكتب.
- 14-زيتون ، عايش(2001) :أساليب تدريس العلوم ،دار الشروق ، عمان ، الأردن.
- 15-سلامة ،محمد خير ومحمد الخطيب (2014) :أثر استخدام أسلوب القصصي لتدريس العلوم في التحصيل العلمي والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في المدينة المنورة –المملكة العربية السعودية . المجلة العربية لتطوير التفوق ،5(8) .
- 16-السويدي ،برلنتي عبد الولي (2010):مستوى إتقان طلبة الصف التاسع من التعليم الأساسي لعمليات العلم الأساسية في مادة العلوم ،مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 ، 2010.
- 17-الظاهر ، محمد زكريا وآخرون (1999) :مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الثقافة ، ط1، عمان، الاردن.
- عبيد ، وليم (2009) : استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة ، عمان ، دار المسيرة للتوزيع والنشر ، الاردن.
- 18-عطية ، علي محسن (2013) : طرائق التدريس و المناهج الحديثة ، عمان –الأردن ،المناهج للتوزيع والنشر.
- 19-علي ، عبد العزيز سعيد (2006) :القصص وتأثيرها في تربية الطفل ، القاهرة ، عالم الكتب ، مصر .

(عدد خاص) وقائع المؤتمر العلمي التاسع عشر - 115 - مجلة كلية التربية الاساسية

كلية التربية الاساسية / 2019

اثر استخدام أسلوب الدراما في تحصيل مادة العلوم وعمليات العلم بماد لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي

أ.م. سماء إبراهيم عبد الله

- 20- علي ، محمد(2002) :التربية العلمية وتدریس العلوم،ط1 ، دار الفكر العربي القاهرة ، مصر .
- 21-عليان ، شاهر ربحي(2010) : مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها ، المسيرة ، عمان ، الأردن
- 24-العناني ، حنان(1993) : الدراما والمسرح في تعليم الطفل منهج وتطبيق، ط3 ، دار التفكير للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- 25-عودة ، سليمان احمد (1999) :التقويم و القياس في العملية التدريسية ، ط1، المطبعة الوطنية ، الأردن.
- 26-عياش ، سامية مصطفى (2015) :اثر برنامج مدعم بالقصص على تحصيل طالبات الصف العاشر في وحدة الوراثة و دافعتهم نحو تعلمها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .
- 27- فان دالين ،ويوواد (1977) : مناهج البحث في علم النفس و التربية ، ط3 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة
- 28-القطراوي، عبد العزيز جميل عبد الوهاب (2010): اثر استخدام إستراتيجية المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملی في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين.
- 27-القيسي ، نايف (2006) : المعجم التربوي وعلم النفس ، ط2، دار اسامه ، عمان .
- 28-محمد ، رمضان محمد (2000) :رعاية الموهوبين والمبدعين ، الطبعة الثانية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث
- 29-مطاوع ، بسام (2010):الدراما التعليمية في صفوف المرحلة الابتدائية الدنيا ،دورات التربية في إثناء الخدمة ، دائرة التربية والتعليم ،السعودية .
- 30-المغربي، كامل محمد(2009) : أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط٢ ، الإصدار الثالث، مكتبة دار الثقافة، عمان.
- 31-مفضي، عمر(2000):أثر استخدام الدراما في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي لبعض مفاهيم التربية الإسلامية واحتفاظهم بها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- 32-ملحم ، محمد سامي (2006) : مناهج البحث في علم النفس و التربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط4 ، عمان.
- 33-النجدي ، أحمد وعلي راشد زمني عبد الهادي : المدخل في تدریس العلوم ،ط1 ،دار الفكر العربي القاهرة ، مصر.
- 34-نصار ، محمد ، و صوالحة معتصم(2000) : الدراما التعليمية نظرية و تطبيق ، ط 1 ، المركز القومي للنشر ، اربد : الأردن.
- 35-نصر الله ، صبحي ريم (2005):العلاقة بين الاتجاهات العلمي وعمليات العلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ومدى اكتسابهم لها ،الجامعة الإسلامية ،رسالة ماجستير ، فلسطين ، غزة .
- 36-هيئات ،صلاح (2006) : أثر التمثيل الدرامي للمادة التعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابع في مبحث التربية الاجتماعية،المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، مجلد 2 ، عدد3
- 37- Webster , N , Collegiate Dictionary ١٠ Ed , in Corporated Spring Field , Massachuerrs . (U.S.A) .
- 38-Martin, D. I. (1997). Elementary science Methods. San Francisco: Delmar publishers.
- 39-Pardun, Johannsen. (2004). Social issue drama and its impact on the social consciousness of preadolescent school children. Dissertation Abstracts International, A 65/04. P 1184.

اثر استخدام أسلوب الدراما في تحصيل مادة العلوم وعمليات العلم بماد لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي

أ.م. سماء إبراهيم عبد الله

Abstract

One of the aims of the current research is to identify the effect of use the drama method in the collection and the science processes of science. The researcher used the experimental method. The sample of the study consisted of the students of the fifth grade primary, who were selected in a simple random way. Divided into two groups and 30 students each group, one experimental studied in the style of drama and the other officer studied according to the method of lecture. The researcher was rewarded with variables (intelligence, test of science processes, and grades prior to the student). The results of the research were determined by the experimental test in the science subject, which consisted of (30) paragraphs and the test of the science operations, consisting of (20) paragraphs. The researcher sponsored internal and external safety of the experiment and prepared 34 educational plans for each group. So that the method of educational drama for the experimental group and the method of the lecture to the group of control and four classes of education per week. After the completion of the experiment, the two tests were carried out and the scientific processes. After obtaining the data and processing it statistically, the results were obtained and in light of which the researcher concluded the following. - : The members of the experimental group studied in the drama method preferred to exclude the control group that was studied according to the usual method in the test of the computation and test the operations of science.

The researcher recommended that the method of drama be used as better than the traditional way of collecting science and developing the processes of science.